الحياة الاجتماعية للصوفية

(١٣٢-٦٥٦ هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)

The Social life of health

(132-656 Ah/749-1258 Ad)

أ.م.د. مها وضاح عبد الأمير

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد/

قسم التاريخ

Maha.Waddah @ gmail. Com

الحياة الاجتماعية للصوفية
(١٣٢-٦٥٦ هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)

أ.م.د.مها وضاح عبد الأمير

ملخص البحث باللغة العربية

عنوان البحث هو (الحياة الاجتماعية للصوفية (١٣٢-٦٥٦ هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م))، إذ باتت الحياة الاجتماعية تشكل ركناً مهماً من اركان الدراسات الأكاديمية ، كما حازت على اهتمام الباحثين والدارسين في هذا المجال بكل جوانبها، ولما كان الصوفية احد الفئات التي عاشت في تلك الحياة كان لزاماً تناول حياتهم الاجتماعية على مختلف الجوانب والاصعدة.

لقد توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات منها:

- الصوفية فئة اشتغلوا بالتصوف بكل مبادئه وقواعده وآراءه، وهناك اراء مختلفة في اصل تسميتهم.
- كان الصوفية يأكلون انواعاً عديدة من الطعام.
- وكانوا يلبسون الصوف فكان ذلك من أسباب تسميتهم بـ(الصوفية).

ومن الجدير بالذكر ان الحياة الاجتماعية في العصر العباسي عموماً كانت تمتاز بروعتها إذ اهتم العباسيون بتفاصيل حياتهم المختلفة فشمل ذلك الطعام والشراب والملبس والمسكن ... الخ.

وفيما يتعلق بالصوفية فانهم سلكوا طرقاً عديدة لكل منها عادات وتقاليد خاصة بها.

واما الاخلاق فان التصوف يبقى في جوهره دعوة لاحياء الروح ومنهج لمجاهدة النفس وبالتالي تسمو بذلك الاخلاق وذلك من اهداف الإسلام.

لقد تناول البحث عدة محاور تخص الحياة الاجتماعية للصوفية هي: الطعام والاشربة، الملابس، المساكن، العادات والتقاليد، الزواج، الاخلاق، الموت.

Abstract

So cial Life has become an important pillar of Social Studies and has attracted the attention of resear. And Fasting was one of the groups that lived in that had dealt live Social on different aspects of late I Connected the study to the Syntax of the Conclusions of that mystical class worked to mysticism in all its what and there are different views in the Origin of their name. Was Fasting and eating types, many of are food and they were Wearing wool aweek to allow them the mystical. Life Social in the Abbasid era were generally characterized as cool as her I care the Abbasids details of their lives to include their food and drink and can committed Own With regard to health, their basket they are many Ways for each of them the Customs of the Special reports by the flashing morals van design remains in essence an invitation to revive the Spirit and the methodology of mujahid psyche thus called morality which of the goals of Islam. It research several topics pertatining to life social health is: The food used for, clothes, housing, habits and traditions, marriage, manners, The death.

المقدمة

باتت الحياة الاجتماعية تشكل ركناً مهماً من اركان الدراسات الأكاديمية كما حازت على اهتمام الباحثين والدارسين في هذا المجال بكل جوانبها. ولما كان الصوفية احد الفئات التي عاشت في تلك الحياة كان لزاماً تناول حياتهم الاجتماعية على مختلف الجوانب والأصعدة.

لقد امتازت الحياة الاجتماعية في العصر العباسي بروعتها وبهاءها إذ اهتم العباسيون بتفاصيل حياتهم المختلفة فشمل ذلك الطعام والشراب والملبس والمسكن ... الخ.

وفيما يتعلق بالعادات والتقاليد الاجتماعية للصوفية، فانهم سلكوا طرقاً عديدة لكل منها عادات وتقاليد وآراء خاصة بها.

واما الاخلاق، فان التصوف يبقى في جوهره دعوة لاحياء الروح ومنهج لمجاهدة النفس إذ ان من اهداف الإسلام السمو بالاخلاق.

مدخل:

الصوفية فئة اجتماعية عاشت بين ظهراني المجتمع العباسي، وقد عاشت حياة اجتماعية منطلقة من اراء وافكار ومعتقدات تلك الفئة.

ان المسلمين بعد رسول الله ﷺ اتسموا بسمة صحبة الرسول ﷺ ثم سمي من صحب الصحابة التابعين ، ثم اتباع التابعين، ثم اختلف الناس فقيل لخواص الأمة: الزهاد والعباد ثم ظهرت البدعة وادعى كل فريق ان فيهم زهاداً وعباداً فانفرد المراعون انفاسهم مع الله، الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف ، واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الأكابر قبل المائتين [١].

ومما قيل في المتصوفة [٢]، نور الحقيقة احسن من نور الحديقة الزهد قطع العلائق وهجر الخلائق الدنيا ساعة فاجعلها طاعة، التصوف ترك التكلف

. مالا تطيقه الله يكفيكه . اخذ مني انا فبقيت بلا انا. قيل لبعضهم: اتبيع مرقعتك [٣]؟ فقال: ارايتم صياداً يبيع شبكته، وقيل الاخر : لو تزوجت؟ فقال: لو قدرت لطلقت نفسي [٤].

ومما جاء عن حال المتصوفة، بان الصوفي الحول للحلال، كسول عن المعاصي، كثير الفضول بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر: وقيل الصوفي من لبس الصوف على الصفا وذاق طعم الهوى والجفا وترك الدنيا والصفا [٥].

مما يدل على ان للصوفي جملة صفات، منها: الزهد وترك الدنيا وكراهية الزواج، وترك التكلف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الطعام:

لابد من الإشارة إلى طعام الصوفية من ناحيتين هما الكم والنوع ، فلقد اهتم الصوفية بنوع الطعام الذي يتناولونه إذ انهم كانوا يتناولون انواعاً عديدة من الأطعمة، منها: الهرائس[٦] والثرائد [٧]. [٨] والغالوذج [٩]. [١٠]

كما تناول الصوفية انواعاً أخرى من الطعام، إذ سئل أبو القاسم الصوفي[١١] يوماً عما يقترحه فقيل له: ما الذي يشتهيه الأستاذ لخاص طعامه؟ فقال: الشهيد ابن الشهيد، والشيخ الطبري في الرداء العسكري، وقبور الشهداء. فقال: عنيت الحمل والارز باللبن والقطايف[١٢].

من جهة أخرى فلقد امتنع الصوفية عن تناول بعض الاطعمة مثل اللحم في حين ان الله تعالى احله لانه يقوي الابدان [١٣]. وخاصة لحم الفيل إذ ان جماعة من الصوفية ركبوا البحر فكسر المركب بهم واقاموا في ساحل اياماً فقرر واحد منهم اذا انجاهم الله من هذا الكرب لاياكل لحم الفيل ابداً [١٤].

اما من حيث الكم فقد تضاربت الروايات حول كمية ما يتناوله الصوفية من طعام حتى قيل، (أكل الصوفي) ويضرب به المثل باكل الصوفية إذ يقال آكل من الصوفية وآكل من الصوفي لانهم يمتازون بكثرة الاكل ويختصون بعظم اللقم وجودة الهضم واغتنام الاكل وبلغ من عنايتهم بامر الاكل وشدة حرصهم على قطع أكثر الاوقات به ان نقش بعضهم على خاتمه (اكلها دائم) ونقش آخر (آتنا غداءنا) وغيرها من العبارات ذات الصلة بالموضوع [١٥].

وسئل بعض العلماء عن المتصوفة، فقال: أكلة رقصة [١٦].

ومن جهة أخرى فقد اتفق مشايخ الصوفية على ان بناء امرهم على اربعة اشياء: قلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام والاعتزال عن الناس، وقد جعل للجوع وقتان احدهما : اخر الأربع والعشرين ساعة فيكون من الرطل لكل ساعتين اوقية باكلة واحدة يجعلها بعد العشاء الآخرة أو يقسمها الحلتين والوقت الاخر: على رأس اثنتين وسبعين ساعة فيكون الطي ليلتين والافطار في الليلة الثالثة ويكون لكل يوم ثلث رطل وبين هذين الوقتين وقت وهو ان يفطر من كل ليلتين ليلة، ويكون لكل يوم وليلة نصف رطل وهذا يفعله اذا لم يسبب له حجز فاذا وقع شيئ من ذلك فليفطر كل ليلة وياكل الرطل في الوقتين أو في الوقت الواحد، فالنفس اذا اخذت بالإفطار من كل ليلتين ليلة ثم ردت إلى الإفطار كل ليلة تقع وان سومحت بالإفطار كل ليلة لايُقنع بالرطل. وقد كان بعضهم ينقص كل ليلة قليلا ومنهم من ينقص كل ليلة ربع الرغيف حتى يكلمه في شهر ومنهم من كان يؤخر الاكل ولايعمل على تقليل القوت ولكن يعمل في تاخيره بالتدريج حتى تندرج ليلة في ليلة وقد فعل ذلك طائفة حتى انتهى طيهم إلى سبعة ايام وعشرة ايام وخمسة عشر يوماً إلى الأربعين[١٧].

ان ما تقدم يشير بوضوح إلى تضارب الروايات بشأن كمية طعام الصوفية، فمنها من يقول انهم كانوا يأكلون بكثرة ومنها من يقول انهم يتصفون بقلة الاكل، وأياً كان الأمر فالطعام كان هو الوسيلة وليس الغاية.

وبالنسبة لجودة الطعام الذي يتناوله الصوفية فمنهم من يأكل الاطعمة الرديئة ويترك الدسم لتجتمع في معدته اخلاط فجة تغذي المعدة عند الحاجة(١٨).

واخيراً فان من صوفية القرن (٣ هـ/٩م) من يحرم على نفسه اكل ما اباح الله من الطعام حتى انه يقول لمريد (١٩) من مريديه قد مد يده إلى قش البطيخ (انت لايصلح لك التصوف الزم السوق) (٢٠).

واما الاشربة، فقد كان الصوفية يشربون الماء وهم من حيث البرودة كانوا يمنعون شرب الماء البارد (٢١). ويشربونه معتدلاً لان الماء البارد يشذ المعدة ويحفظ الصحة واذا كان الماء حاراً يفسد الهضم ويذبل الجسم.

اما من حيث النقاوة فانهم كانوا يشربون الماء الصافي لان الماء الكدر يسبب الحصى في الكلى (٢٢).

الملابس :

تعد الملابس من مظاهر الحياة الاجتماعية، واحد جوانب حضارة المجتمع ورقيه. وكان الصوفية يلبسون الصوف، ولذلك فان التصوف هو نسبة إلى لبس الصوف فقيل في احدهم صوفي (٢٣).

ومما جاء في سبب لبسهم الصوف ان منهم من يحتج بان النبي ﷺ لبس الصوف(٢٤).

وفي ذات الوقت الذي كان فيه الصوفية يلبسون الصوف، فانه كان من آداب الفقراء في اللباس ان يكونوا مع الوقت اذا وجدوا الصوف أو اللبدة أو المرقعة لبسوا، واذا وجدوا غير ذلك لبسوا [٢٥].

ولبس الصوف مباح ويكره اسبال بعض الملابس فخرا وخيلاء وبطرا وشهرة ، وانه يسن التواضع في اللباس والنظافة في الثوب والبدن [٢٦].

وفيما يخص الملابس من حيث الكم والنوع، فان الصوفية يعمدون إلى ثوبين أو ثلاثة كل واحد منها على لون فيجعلوها خرقاً ويلففونها فيجمع ذلك الثوب وصفين الشهرة والشهوة[٢٧]. وقد كان في الصوفية من استكثر من الثياب وسوسة فيجعل للخلاء ثواباً وللصلاة اخر. ومنهم من لايكون له سوى ثوب واحد زاهداً في الدنيا وهذا احسن الا انه اذا امكن اتخاذ ثوب للجمعة والعيد كان اصلح [٢٨].

ومنهم من يلبس الصوف تحت الثياب ويلوح بكمه حتى يرى لباسه ومنهم من يلبس الثياب اللينة على جسده ثم يلبس الصوف فوقها [٢٩].

وكانوا أيضاً يلبسون الفوط المرقعات وان كان لبسها مكروها لاربعة أسباب، الأول انها ليست من لباس السلف والثاني يتضمن ادعاء الفقر وقد امر الإنسان ان يظهر نعمة الله تعالى عليه والثالث انه اظهار للزهد وقد امرنا بستره، والرابع انه تشبه بالمتزحزحين عن الشريعة [٣٠].

وكانوا يلبسون المصبغات فان كانت زرقاء فقد فاتهم فضيلة البياض وان كانت فوطاً فهو ثوب شهرة وشهرته أكثر من شهرة الازرق وان كانت مرقعة نهي أكثر شهرة وقد امر الشرع بالثياب البيض ونهى عن لباس الشهرة[٣١].

ومن اخبار الصوفية في هذا المجال، انه كان جماعة من القدماء يرون الصوفية يتعبدون فيعجبهم حالهم وهم معذورون في اعجابهم بهم وان كان أكثر القوم في تعبدهم على غير الجادة ، فاما اليوم فقد ظهر احدهم يتردد إلى الظلمة وياكل اموالهم ويصافحهم بقميص ليس في طراز وهذا هو التصوف فحسب . أو يستحي من الله من زهد رفيع الاثواب لاجل الناس ولايزهد في مطعم فالبعد عن هؤلاء لازم [٣٢].

جدير بالذكر ان لبس الصوف كان مذموماً ومما جاء في ذلك، ما قاله ابن السماك الصوفي : " ان كان لباسكم وفقاً لسرائركم فقد احببتم ان يطلع الناس عليها، وان كان مخالفاً لها فقد نافقتم وهلكتم، وقال الحسن ان قوماً جعلوا تواضعهم في ثيابهم وكبرهم في صدورهم حتى لصاحب المدرعة [٣٣] بمدرعته اشد فرحاً من صاحب المطرف [٣٤] بمطرفه [٣٥].

ومما جاء في حمد لبس الصوف وذمه ما روي عن النبي ﷺ (اخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي عن عبد الرحمن بن سعد، حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن ابيه ، عن ابي هريرة، عن النبي ﷺ قال : " من لبس الصوف وحلب الشاة، وركب الأتان فليس في جوفه شيء من الكبر " [٣٦].

أماكن السكن:

كان الصوفية يأوون في الخوانق [٣٧] والربط [٣٨]. [٣٩] ، اما الزوايا فهي كثيرة بمصر وتسمى (خوانق) وكل زاوية بمصر معينة لطائفة ممن لهم معرفة بطريقة التصوف ولكل زاوية شيخ وحارس [٤٠] وعلى سبيل المثال كان بدبيل [٤١] خانقاه وعندهم معرفة بعلم التصوف مع ادنى رزق [٤٢].

ان بناء الاربطة ليس بشيء اصلا لان جمهور المتصوفة يتصفون بالجهل والكسل ثم يدعي مدعيهم المحبة والقرب ويكره التشاغل بالعلم وقد تركوا

سيرة علماءهم واقتنعوا باداء الفرائض ورضوا بالمرقعات فلا ثواب في اعانتهم لانهم في بطالة وراحة [٤٣]. وهذا هو مجرد رأي فقد يرى البعض الاخر من الناس اعانتهم طلباً للثواب.

ولقد بنى المتعبدين الماضين الاربطة وذلك للانفراد بالتعبد وهذا خطأ من ستة اوجه، الأول انهم ابتدعوا هذا البناء لان بناء اهل الإسلام المساجد ، والثاني انهم جعلوا للمساجد نظيراً يقلل جمعها ، والثالث انهم افاتوا انفسهم نقل الخطأ للمساجد، والرابع انهم تشبهوا بالنصارى بانفرادهم بالاديرة، والخامس انهم تعذبوا وهم شباب واكثرهم محتاج للنكاح، والسادس انهم جعلوا لانفسهم علماً ينطق بانهم زهاد فيوجب ذلك زيارتهم والتبرك بهم وان كان قصدهم غير صحيح لانهم بنوا دكاكين للنرد ومناخاً للبطالة واكثر اربطتهم بناها الظلمة ووقفوا عليها الأموال الخبيثة، وذلك برايهم ان ما يصل اليهم هو رزقكم فاسقطوا عن انفسكم كلفة الورع[٤٤].

وايضاً فان الاربطة كانت من بناء اهل المال، ففي ما وراء النهر مثلاً الغالب على اهل الثروة والمال في تلك المنطقة صرف أموالهم في عمل المدارس وبناء الرباطات وعمارة الطرق والاوقاف على سبيل الجهاد ووجوه الخير ولايوجد بلد أو طريق أو قرية الا وفيها ما يفيض عن الحاجة من الرباطات حتى بلغ عددها ما يزيد على عشرة آلاف رباط [٤٥]. وربما كان هذا رقماً تقريبياً ولكنه يشير إلى كثرة الربط في تلك المناطق.

وكان هناك ما يسمى بـ (صوفية الارزاق) وهم الذين وقفت عليهم الوقوف كالخوانك، فلا يشترط في هؤلاء ان يكونوا من اهل الحقائق فان هذا صعب واكبر اهل الحقائق لايتصدون بلوازم الخوانك ، ولكن يشترط فيهم ثلاثة

شروط، وهي: وجود العدالة الشرعية فيهم، والتأدب بآداب الشرع، والا يكون متمسكاً بفضول الدنيا (٤٦).

ومن الجدير بالذكر ان الربط كانت لاتسكنها المرأة، ففي عبادان (٤٧) رباط يسكنه جماعة من الصوفية والزهاد وليس بينهم المرأة ابداً وبها دائماً مرابطون لانها كانت رباط فيه المحاربون للصفرية (٤٨) والقطرية (٤٩) وغيرهم من لصوص البحر (٥٠).

العادات والتقاليد :

ان التصوف على الاطلاق ليس اسلامي النشأة وانما وفد على البيئة الإسلامية مع ما وفد من عادات وتقاليد الاجناس الأخرى بعدما امتزجت عقب الفتح الإسلامي. وعلى هذا الرأي بعض الملاحظات فقد ينطبق هذا الرأي على ذلك النوع من التصوف الذي قام على أساس من الغلو والانحراف الذي جاء به أصحاب وحدة الوجود والحلول والاتحاد مع تظاهرهم بالانتساب إلى الإسلام وتقديسهم للنبي ﷺ ولعل سبب هذا القول انما يعود إلى الواقع الذي اشتمل عليه مفهوم التصوف (٥١).

وفي الواقع انه لايشترط في عادات الصوفية ان تطابق الشريعة الإسلامية، فان العبادات في الإسلام لتزكية النفس وتطهير المجتمع في التصوف هدفها ربط القلب بالله للتلقي عنه مباشرة حسب زعمهم واستمداد الغيب من الرسول والتخلف باخلاق الله حين يقول الصوفي للشيء كن فيكون ويطلع على اسرار الكون. ولايهم في التصوف ان تخالف الشريعة الصوفية ظاهر الشريعة الإسلامية. فالحشيش والخمر واختلاط النساء بالرجال في الموالد وحلقات الذكر كل ذلك لايهم لان للولي شريعته تلقاها من الله مباشرة فلا يهتم

ان يوافق ماشرعه الرسول محمد ﷺ لان لكل واحد شريعته فشريعة محمد للعوام وشريعة الصوفي للخواص [٥٢].

كان المبتدئ في هذا الأمر يصوم شهرين متتابعين توبة من الله تعالى ثم يفطر على اليسير ويقطع الفواكه واللذة ومجالسة الاخوان فتملأ نفسه غماً، وان احدهم يبقى اربعين يوماً لاياكل الخبز ولكن يشرب الزيوتات وياكل الفواكه الكثيرة، اللذيذة [٥٣].

ومن عاداتهم العامة في السوس [٥٤] ان الصوفية كانوا يلبسون الصوف ويجلسون في الرباطات وعاداتهم لايتطلس [٥٥] الاوجبه اكثرها اردية[٥٦] مربعة والعوام بالمناديل والفوط ولهم لباقة واذا صلى الامام الغداة بجوامعهم اجتمع عليه الناس فختم بهم ودعا [٥٧].

كان الصوفية لايشربون الماء البارد، وحكى الغزالي عن سهل بن عبد الله انه كان يقتات ورق النبق مرة ويشجع الغزالي على السياحة في البراري بشرط التعود على اكل اعشاب البرية والصيد. ورتبوا اموراً لمن يريد الدخول معهم أو للمريد ومنها اشتراط الخروج من المال، وان يقلل من غذائه بالتدريج وان يترك التزوج ما دام في سلوكه [٥٨].

قال التنيسي: كنا عند مالك بن انس وأصحابه حوله ، فقال رجل من اهل نصيبين[٥٩]: عندنا قوم من الصوفية يأكلون كثيراً ثم ياخذون في القصائد ثم يقومون فيرقصون [٦٠].

وقد يكون سبب فعلهم هذا هو ان النفس ترى ان تغطي شهواتها باسم الدين والذكر والحضرة. ولو كشفت بصراحة عن نوازعها لكان الخطب اهون لانها عندئذ تبقى في دائرة المعصية وهي اقل خطراً من البدعة. والله تعالى وصف الذاكرين له باطمئنان قلوبهم، وقد كان السلف اذا سمعوا القرآن خافوا

وبكوا وهذا عكس الرقص والضرب ، ولم يامر الله تعالى حين امر الناس بالعبادة ان ياكلوا اكل البهائم ، ثم يقوموا للرقص بل ان هذا الرقص الذي يسمونه ذكراً مستقبح ديناً وعقلاً [٦١].

واننا نجد كثيراً من الصوفية ويسمون المجاذيب يتجردون عن الثياب البتة، ويمشون في الأسواق، ويجلسون في الخانقاوات كما خلقهم الله، واما هجر الاهل والأولاد والخروج إلى المغارات والجبال والجلوس في البراري والحفرات والسراديب والمكوث مع الحيات والثعابين فانها منقولة من الديانات الهندية التي اشتهرت بمثل هذه الأمور [٦٢].

فمنها ترك المال والخروج منه وحتى القوت الذي يحتاج اليه لابقاء الحياة ثم التسول امام الناس والاستجداء منهم [٦٣]. ومنهم من كان يسافر دوما لانهم في السفر جملة مقاصد منها رؤية الآثار والعبر وتسرع النظر في مسارح الفكر ومطالعة اجزاء الأرض والجبال ومواطئ اقدام الرجال واستماع التسبيح من ذوات الجمادات والفهم من لسان حال القطع المتجاورات وايثار الخمول واطراح حظ القبول [٦٤]. ومن عاداتهم الجلوس في الخانقاوات وملازمة الربط والتكايا والزوايا وهم يرون ان في ذلك فضائل كما ان للخلوة عندهم اداب وأيضاً الدخول اليها والمكوث فيها [٦٥].

كان الصوفية يتركون التداوي اذا مرضوا لانه برأيهم يتعارض مع التوكل[٦٦].

وكانوا اذا سافروا لايتزودوا لان ذلك برأيهم توكل وبالتالي فانهم احوج إلى صدقات الناس [٦٧].

كما انهم كانوا يصدون عن العلم ويتركون التشاغل به لانه يتعارض مع ما هم فيه من الراحة إذ انهم لبسوا المراقع وظلوا بلا عمل [٦٨].

وكانت الدعاوى بعيدة عنهم لانهم اتصفوا بالخوف [٦٩].

ومن الصوفية من فسح لنفسه في كل ما يحب من التنعم واللذات واقتنع من التصوف بالقميص والفواطة [٧٠]. والعمامة ولم ينظر إلى مصدر الحلة وشربه وخالط الامراء ولباس الحرير وشرب الخمور حفظا لماله وجاهه[٧١].

ويضاف لما تقدم كون الصوفية يكرمون المشايخ لان التصوف انما هو مبني على الكرم [٧٢].

لقد كان الصوفية يهتمون بالسفر ، ولهم فيه جملة عادات ومن عاداتهم في السفر، انه عند الصوفي يختلف حكم السفر عن سائر الناس لان الصوفي عبارة عن رجل صالح عدل في دينه مع صفات اخر وراء الصلاح ومن اقل صفات احوال هؤلاء اكلهم اموال السلاطين واكل الحرام من الكبائر فلا تبقى معه العدالة والصلاح ولو تصور صوفي فاسق لتصور صوفي كافر وفقيه يهودي. وكما ان الفقيه عبارة عن مسلم مخصوص فالصوفي عبارة عن عدل مخصوص لايقتصر في دينه على القدر الذي يحصل به العدالة وكذلك من نظر إلى ظواهرهم ولم يعرف بواطنهم واعطاهم من ماله على سبيل التقرب إلى الله تعالى حرم عليهم الاخذ أي اذا كان المعطي بحيث لو عرف بواطن احوالهم ما اعطاهم فاخذ المال باظهار التصوف من غير اتصاف بحقيقة كاخذه باظهار نسب رسول الله ﷺ على سبيل الدعوى ومن زعم انه علوى وهو كاذب واعطاه مسلم مالا لحبه اهل البيت ولو علم انه كاذب لم يعطه شيئاً فاخذه على ذلك حرام وكذلك الصوفي [٧٣].

كان الصوفية يأخذون معهم في السفر ذات الاشياء التي كان الرسول ﷺ يصطحبها معه في سفره وهي ستة اشياء، المرآة والقارورة والمقراض

والمسواك والمكحلة والمشط ، وزادوا عليها الركوة [٧٤] والحبل. وقال بعض الصوفية اذا لم يكن مع الفقير ركوة وحبل دل على نقصان دينه. وقد زادوا هذه الاشياء للاحتياط في طهارة الماء وغسل الثياب فالركوة لحفظ الماء الطاهر والحبل لتجفيف الثوب المغسول ولنزع الماء من الابار [٧٥].

وفيما يخص الوضوء في السفر فيجب ان يكون الخف الذي يلبسه الصوفية قوياً يمكن المشي فيه ويجوز المسح على الحق وان لم يكن منعلا إذ العادة جارية بالتردد فيه في المنازل لان فيه قوة بخلاف جورب الصوفية فانه لايجوز المسح عليه [٧٦].

الزواج:

ان كثير من الصوفية امتنعوا من النكاح فقد ماؤهم تركوا ذلك تشاغلاً بالتعبد ولانهم راوا النكاح شاغلاً عن طاعة الله تعالى وهؤلاء ان كانت بهم حاجة للنكاح فقد خاطروا بأبدانهم وأديانهم وان لم يكن بهم حاجة اليه فأتتهم الفضيلة[٧٧].

ان أكثر الصوفية المتصوفة قد سدوا على انفسهم باب النظر إلى النساء الأجانب لبعدهم عن مصاحبتهن وامتناعهم عن مخالطتهن واستغلوا بالتعبد عن النكاح فصاحبوا الاحداث بقصد الزهد [٧٨].

ثم تطور الأمر بالمتأخرين من الصوفية إلى مؤاخاة النساء واعطاء الطريقة للمريد وحفلات الذكر المختلطة مما يشعر بدنوهم من مذهب الاباحية عند الباطنية[٧٩] لان نظرية وحدة الوجود التي استفحلت عند متأخري الصوفية تشجع على الاباحية لان الثواب والعقاب يصبح من المشكلات حول من يثيب ومن يعاقب اذا كان الإنسان جزءاً من الله انها خطر على عالم الاخلاق ولذلك عاش بعض الصوفية عيشة التفكك والانحلال [٨٠].

الاخلاق الايجابية:

الاخلاق سمة تميز الإنسان عن غيره من سائر المخلوقات، وقد عدت احدى جوانب حياة الناس الاجتماعية في المجتمع العباسي، وفي الواقع انها وجهان لعملة واحدة فمنها السلبي والايجابي ولقد امتلك الصوفية تلك الاخلاق كونهم احدى فئات المجتمع. وكان الصوفية يمتازون بحسن الخلق، فالتصوف خلق ومن زاد عليك بالخلق فقد زاد عليك في التصوف [٨١].

ومن حسن خلقهم ان مشايخ الصوفية كانوا يؤدبون الناس [٨٢].

ومن جملة ما امتاز به الصوفية من صفات، الاخاء والمحبة. فانهم كانوا يقولون : اصحبوا الله، فان لم تستطيعوا فاصحبوا من يصحب الله لتوصلكم بركات صحبته إلى صحبة الله [٨٣].

والسخاء، إذ قال بعض الصوفية: ليس السخاء ان تعطي الواجد العادم انما السخاء ان تعطي العادم الواجد [٨٤].

وكتمان السر، فمن اجل احوال الصوفية الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاة السر والتخلي من الكونين [٨٥].

والصبر، فان الصبر عند ارباب التصوف خلق فاضل من اخلاق النفس يمنع من فعل ما لايحسن وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شانها وقوام امرها [٨٦].

وامتاز الصوفي بالصبر، فالشيطان يولد الشهوة ولايبقى للشيطان مجال إذا لم تكن شهوة فإذن العدو هو الشهوة وهي صفة النفس ولذلك قال الحسين بن منصور الحلاج[٨٧] حين كان يصلب وقد سئل عن التصوف ماهو فقال هي نفسك ان لم تشغلها شغلتك. فاذن حقيقة الصبر، وكماله الصبر عن كل

حركة مذمومة وحركة الباطن اولى بالصبر عن ذلك وهذا صبر دائم لايقطعه الا الموت [٨٨]. وترك التكلف وهو أيضاً من اخلاق الصوفية[٨٩].

والاستقامة، فالتصوف ترك كل حظ للنفس [٩٠].

والتدين، فاصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية اعذار الخلف والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات [٩١].

الاخلاق السلبية :

ومن جهة أخرى فقد تخلق الصوفية بجملة من الاخلاق أو الصفات السلبية وهي: الرياء. فكل انسان بطبعه محب لان يكون منفرداً بالكمال ولذلك قال بعض مشايخ الصوفية ما من انسان الا وفي باطنه ما صرح به انطلاقاً من قوله انا ربكم الأعلى ولكنه لايجد له مجالاً وهو كما قال فان العبودية قهر على النفس[٩٢].

وغالباً ما يكون الرياء بالهيئة والزي من الأمور المذمومة فاما الهيئة فبتشعيث شعر الرأس وحلق الشارب واطراق الرأس في المشي والهدوء في الحركة وابقاء اثر السجود على الوجه وغلظ الثياب ولبس الصوف وترك تنظيف الثوب وذلك كله ليظهر انه متبع للسنة [٩٣].

واما الملابس فمن ذلك لبس المرقعة والصلاة على السجادة ولبس الثياب الزرق تشبيهاً بالصوفية ومنه التقنع بالازار فوق العمامة واسبال الرداء على العينين ليرى به انه قد انتهى تقشفه إلى الحذر من غبار الطريق ولتنصرف اليه الاعين بسبب تميزه بتلك العلامة [٩٤].

وقد يظهر بعضهم زي التصوف وهيئة الخشوع وكلام الحكمة على سبيل الوعظ والتذكير وانما قصدوا التحبب إلى امرأة أو غلام لاجل الفجور وقد

يحظرون مجالس العلم والتذكير وحلف القرآن يظهرون الرغبة في سماع العلم والقرآن وغرضهم ملاحظة النساء والصبيان. وهؤلاء ابغض المرائين إلى الله تعالى لانهم جعلوا طاعة ربهم سلماً إلى معصيته[٩٥].

كان الشبلي [٩٦] اذا رأى من يدعي التصوف يقول: ويلكم لاتفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب [٩٧].

ومن رياء المتصوفة أيضاً انه يرائي بالوجد والرقص وتمزيق الثوب[٩٨]. ومن اخلاق الصوفية الأخرى، الغرور. اذا امتاز الصوفية بالغرور ففرقة منهم اغتروا بالزي والهيئة والمنطق فساعدوا الصادقين من الصوفية في زيهم وهيئتهم وفي الفاظهم وادابهم وعاداتهم وفي احوالهم الظاهرة في السماع والرقص والطهارة والصلاة والجلوس على السجادات مع اطراق الرأس وفي خفض الصوت في الحديث وغير ذلك من الصفات والهيئات فلما تكلفوا هذه الأمور وتشبهوا بهم فيها ظنوا انهم أيضاً صوفية ولم يتعبوا انفسهم قط في المجاهدة والرياضة ومراقبة القلب وكل ذلك من أوائل منازل التصوف ولو فرغوا عن جميعها لما جاز ان يعدوا انفسهم من الصوفية، كيف ولم يحوموا حولها ولم يسوموا انفسهم شيئاً منها بل يتكالبون على الحرام والشبهات واموال السلاطين ويتنافسون في الرغيف ويتحاسدون على كل شيء[٩٩].

وفرقة أخرى ادعت علم المعرفة ومشاهدة الحق ومجاوزة المقامات والاحوال والملازمة في عين الشهود والوصول إلى القرب ولايعرف هذه الأمور الا بالاسامي والالفاظ لانه تلقف من ألفاظ الطامات كلمات فهو يرددها فهو ينظر إلى الفقهاء والمفسرين واصناف العلماء بعين الازدراء فضلاً عن العوام. وفرقة أخرى وقعت في الاباحة وابتعدوا عن الشرع والاحكام وسووا بين الحلال والحرام. وفرقة أخرى صار احدهم يدعي المقامات من الزهد والتوكل والرضا

من غير معرفة حقيقة هذه المقامات وشروطها وعلاماتها فمنهم من يدعي الحب لله ولعله تخيل في الله خيالات هي بدعة أو كفر فيدعي حب الله قبل معرفته [١٠٠].

والبخل، ومما جاء في ذم البخل وذم حب المال انه كان من عادة بعض شيوخ الصوفية في معالجة البخل في المريدين ان يمنعهم من الاختصاص بزواياهم وكان اذا توهم في مريد فرحه بزاويته وما فيها نقله إلى زاوية أخرى واخرجه عن جميع ما ملكه واذا رآه التفت إلى ثوب جديد يلبسه أو سجادة يفرح بها بامره بتسليمها إلى غيره ويلبسه ثوباً خلقا لايحبه فبهذا يتجافى القلب عن متاع الدنيا [١٠١].

والحمق، يروى عن الشافعي 2 انه قال : " لو ان رجلاً تصوف أول النهار لاياتي الظهر حتى يصير احمق " وسواء صحت هذه الرواية عن الشافعي أم لم تصح فان الاتجاه العام لدى الصوفية هو الابتعاد عن العقل والعقلانية وذلك لانهم يرون انه لايمكن الوصول إلى الأحوال والمقامات العالية الا بالغاء العقل[١٠٢].

ومن آفات الصوفية الأخرى هي في صحبة الاحداث ومعاشرة الاضداد ورفق النساء[١٠٣].

الموت :

كان الصوفية اذا مات لهم ميت لايبكون عليه ويعتبرون من يبكي خارج عن طريق اهل المعارف وفي الواقع ان ذلك يخرج عن العادات والطباع فهي انحراف عن المزاج المعتدل فينبغي ان يطالب لها بالعلاج بالادوية المعدلة للمزاج، كما ان في ذلك خروج عن السنة فقد بكى الرسول ﷺ عند موت ابنه[١٠٤].

وكانوا يعملون عند موت الميت دعوة ويسمونها عرساً ويغنون فيها ويرقصون ويلعبون ويقولون نفرح للميت إذ وصل إلى ربه وفي ذلك ثلاث مآخذ، الأول: ان السنة نهت ان يتخذ لاهل الميت طعاماً لاشتغالهم بالمصيبة عن اعداد الطعام لانفسهم وليس من السنة ان يتخذه اهل الميت ويطعمونه إلى غيرهم والاصل في اتخاذ الطعام لاجل الميت ، والثاني انهم يفرحون لان الميت وصل إلى ربه في حين اننا لانعلم ان غفر له ربه أم كان من المعذبين، والثالث خروجهم عن الطباع السليمة المعروفة عند الفراق، فالرقص والفرح تتنافى مع مشاعر الحزن(١٠٥).

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات يمكن ادراجها فيما يلي:

- الصوفية فئة اشتغلوا بالتصوف بكل مبادئه وقواعده وآراءه، وقد اختلفت الاراء في اصل تسميتهم.
- كان الصوفية يأكلون انواعاً عديدة من الطعام ومنها الهرائس والثرائد والفالوذج.
- كانوا يلبسون الصوف فكان ذلك من جملة الاراء في سبب تسميتهم بـ(الصوفية).
- أما فيما يخص مساكنهم، فان الصوفية سكنوا الخوانق والربط والزوايا.
- واما عاداتهم وتقاليدهم، فانهم مارسوا عادات خاصة بهم وهي في الغالب وافدة على الإسلام وبعضها لايطابق الشريعة الإسلامية. كما انها بالتأكيد تخص جوانب حياتهم الاجتماعية المختلفة.

- كان الصوفية يرون الامتناع عن الزواج وصاحبوا الاحداث وانتهي بهم الأمر إلى مؤاخاة النساء.
- كان لدى الصوفي العديد من الاخلاق الايجابية مثل الاخاء والمحبة والسخاء والصبر وغيرها، كما امتلكوا اخلاقاً سلبية مثل الرياء والغرور والبخل وغيرها.
- وفي موضوع الموت، كان للصوفية عادات وتقاليد خاصة في هذا المجال. ميزتهم عن غيرهم من فئات المجتمع العباسي.

الهوامش :

(١) ابن الخطيب، محمد بن قاسم (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٣م)، روض الاخبار المنتخب من ربيع الابرار، ط١، دارالقلم العربي، حلب، ١٤٢٣ هـ، ج١، ص ١١٤.

(٢) المتصوفة أو الصوفية: من حيث اصل النسبة مختلف فيها على اقوال فقيل نسبة إلى الصفاء أو الصفة أو الصوفانة وهي بغلة صغيرة نسبوا اليها لزهدهم ، وقيل نسبة إلى رجل يسمى صوفة وقيل من سوفيا وهي الحكمة بلغة اليونان وقيل نسبة إلى الصف لانهم في الصف الأول بارتفاع هممهم وقيل نسبة إلى الصوف لزهدهم ولبسهم الصوف. اما اصطلاحاً فقد اختلف فيه فقيل الاعراض عن الاعتراض وقيل هو صفاء المعاملة مع الله تعالى وقيل الاخذ بالحقائق والكلام بالدقائق والاياس مما في ايدي الخلائق. ابن خلدون، عبد الرحمن (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م)، مقدمة ابن خلدون، تحق: د. علي عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي، بلا.ت، ج١، ص ٢٨١؛ الجرجاني ، علي بن محمد (ت ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م) ، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م، ج١، ص ٥٩-٦٠؛ الوكيل، عبد الرحمن، هذه هي الصوفية، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤م، ص ٤٣.

(٣) المرقعة: من لباس الصوفية لما فيها من الرقع. مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، بلا.ت، ج١، ص ٣٦٥.

(٤) الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، التمثيل والمحاضرة، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، الدار العربية للكتاب، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م، ج١، ص ١٧٣؛ القيرواني، إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣ هـ/ ١٠٦١م)، زهر الآداب وثمر الالباب، دار الجيل، بيروت، بلا.ت، ص ٦١؛ الابشيهي، محمد بن أحمد (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)، المستطرف من كل فن مستظرف، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩ هـ، مج١، ص ١١٢.

(٥) الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد (ت ٥٠٧ هـ/ ١١١٣م)، محاضر الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ط١، شركة دار الارقم بن ابي الارقم، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ج٢، ص ٤١٢.

(٦) جمع هريسة وهي الحب المهروس قبل ان يطبخ فاذا طبخ فهو هريسة وسميت هريسة لان البر الذي هي منه يدق ثم يطبخ. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ، ج٦، ص ٢٤٧.

(٧) جمع ثريد وهو كل خبز ثردته في لبن أو مرق. ابن دريد محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ/ ٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ج١، ص ٤١٩.

(٨) المقدسي، محمد بن أحمد (ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م)، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، دار صادر ، بيروت ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١م، ج١، ص ٤٤.

(٩) الفالوذج: هو عبارة عن سكر ولوز مدقوق يطيب بالكافور أو ماء الورد. البغدادي، محمد بن الحسن (الف كتابه سنة ٦٢٣ هـ/ ١٢٢٦م)، الطبيخ، اعاد نشره فخري البارودي، ط١، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٤م، ص ٧٦.

(١٠) التنوخي، المحسن بن علي (ت ٣٨٤ هـ/ ٩٩٤م)، الفرج بعد الشدة، تح: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م، ج٣، ص ٣٧.

(١١) نديم عضد الدولة ، الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، اللطف واللطائف، بلا.مط، بلا.ت، ج١، ص ١٥.

(١٢) الثعالبي، اللطف واللطائف، ج١، ص ١٥.

(١٣) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، تلبيس ابليس، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م، ج١، ص ١٩٠.

(١٤) التنوخي، المحسن بن علي (ت ٣٨٤ هـ/ ٩٩٤م)، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، بلا.مط، ١٣٩١ هـ، ج٣، ص ١٩٨.

(١٥) الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، بلا.ت، ج١، ص ١٧٤.

(١٦) الابشيهي، المستطرف، ج١، ص ١١٢.

(١٧) ابن الجوزي، تلبيس ، ابليس، ص ١٨٤؛ ظهير، احسان الهي، التصوف المنشأ والمصادر ادارة ترجمان السنة، باكستان، بلا.ت، ج١، ص ١٠٣.

(١٨) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ص ١٩٢.

(١٩) هو الذي يريده الله تعالى فيقبل بقلبه ويحدث فيه لطفا يثير منه فيه الاجتهاد والاقبال عليه والارادة ثم يكاشفه الأحوال، أبو موسى الاشعري، علي بن إسماعيل (ت ٣٢٤ هـ/ ٩٣٥م)، الابانة عن اصول الديانة، تح: د. فوقية حسين محمود، ط١، دار الانصار، القاهرة، ١٣٩٧ هـ، ج١، ص ١٤٥-١٤٦؛ الكلاباذي، محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م)، التعرف لمذهب اهل التصوف، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.ت، ج١، ص ١٤٠.

(٢٠) القشيري، عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥ هـ/ ١٠٧٢م)، الرسالة القشيرية، تح: د. عبد الحليم محمود ود. محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، بلا.ت، ج١، ص ٧٠؛ ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ١٨٦.

(٢١) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ١٨٤-١٨٥.

(٢٢) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ١٩٤.

(٢٣) الرقب، د. صالح و د. محمود الشوبكي، دراسات في التصوف والفلسفة الإسلامية، ط١، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م، ج١، ص٩. طائفة الصوفية، لم تكن موجودة في زمن النبي ﷺ ولا في زمن الصحابة ولا التابعين إذ لو وجدت في تلك الازمنة لاشتهرت تسميتها ولما حصل لبس في حقيقتها واتجاهاتها بين المتأخرين. الرقب د. صالح ، ج١، ص٩. وبالتالي فان لفظ التصوف والصوفية هو محدث أو دخيل على الإسلام من امم أخرى ولفظ الصوفية لم يكن مشهوراً في القرون الثلاثة الأولى. ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ١٥٧ ؛ ابن خلدون، المقدمة، ص ٤٦٧.

(٢٤) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ١٧٤.

(٢٥) السراج الطوسي، ابي نصر عبد الله بن علي (ت ٣٧٨ هـ/ ٩٨٨م)، اللمع في التصوف، تح: د. عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، ط١، دار الكتب الحديثة، مصر، ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م، ص ٧٤.

(٢٦) ابن مفلح، محمد (ت ٧٦٣ هـ/ ١٣٦٢م)، الآداب الشرعية والمسخ المرعية، عالم الكتب، بلا.ت، ج٣، ص ٥٢٨ ومابعدها.

(٢٧) ابن الجوزي، تلبيس ابليس ، ج١، ص ١٦٧.

(٢٨) ابن الجوزي، تلبيس ابليس ، ج١، ص ١٨٤.

(٢٩) ابن الجوزي، تلبيس ابليس ، ج١، ص ١٦٨.

(٣٠) ابن الجوزي، تلبيس ابليس ، ج١، ص ١٧٠.

(٣١) ابن الجوزي، تلبيس ابليس ، ج١، ص ١٧٢. ثوب الشهرة ما خالف زي بلده. ابن مفلح، الآداب الشرعية ، ج٣، ص ٥٢٨ ومابعدها.

(٣٢) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)، صيد الخاطر، بعناية حسن المساخي سويدان، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م، ج١، ص ٢٢٦.

(٣٣) المدرعة: الجبة. الرازي، أبو عبد الله (ت ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م، ج١، ص ١٠٤.

(٣٤) المطرف: ثوب مربع من خز له اعلام. وقيل المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علمان. ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص ٢٢٠.

(٣٥) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)، بهجة المجالس وانس المجالس، تح: د. محمد مرسي الخولي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١م، ج١، ص ١٨٦؛ الراغب الاصفهاني، محاضرات الأدباء، ج٢، ص ٣٨٠؛ ابن مفلح، الآداب الشرعية، ج٣، ص ٥٢٧ ؛ ابن إدريس، منصور بن يونس (ت ١٠٥١ هـ/ ١٦٤١م)، كشف القناع عن متن الاقناع، دار الكتب العلمية، بلا.ت، ج١، ص ٢٧٩.

(٣٦) البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥م)، شعب الايمان، حققه وراع نصوصه وخرج احاديثه د. عبد العلي عبد الحميد حامد، اشرف على تحقيقه وتخريج احاديثه مختار أحمد الندوي، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣م، ج٨، ص ٢٣٩.

(٣٧) جمع خانقاه وهي بقعة يسكنها اهل الصلاة والخير والصوفية وهو لفظ معرب (فانه كاه). الزبيدي، محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين ، دار الهداية، بلا.ت، ج٢٥، ص ٢٧٠.

(٣٨) جمع رباط وهو المكان المبني. ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص ٣٠٢.

(٣٩) العمري، أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣ هـ، ج٣، ص ٥٤.

(٤٠) ابن بطوطة، محمد بن عبد الله (ت ٧٧٩ هـ/ ١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، دار الشرق العربي، بلا.ت، ج١، ص ٢٦.

(٤١) دبيل: مدينة بأرمينية تتاخم اران. ياقوت الحموي، ابي عبد الله (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، مج٢، ص ٤٣٩.

(٤٢) المقدسي، محمد بن أحمد (ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م)، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تح: غازي طليمات، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠م، ج١، ص ٢٥٨.

(٤٣) ابن الجوزي، صيد الخاطر، ج١، ص ٣٧٤.

(٤٤) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ١٥٨.

(٤٥) العمري، مسالك الابصار، ج٣، ص ١٥١.

(٤٦) عواجي، د. غالب بن علي، فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها،ط٤، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م، ج٣، ص ٨٩٣.

(٤٧) عبادان: موضع قريب من البصرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٤، ص ٧٤.

(٤٨) الصفرية: فرقة من الخوارج وهم اتباع زياد بن الاصفر وهم على العموم يقولون كقول الازارقة في ان المذنبين مشركون غير ان الصفرية لايرون قتل اطفال مخالفيهم بينما يرى الازارقة ذلك. البغدادي، عبد القاهر (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق، ط٢، دار الافاق الجديدة، ١٩٧٧م، ج١، ص ٧٠.

(٤٩) القطرية: وهم لصوص بحر فارس. كان الخليفة المأمون ولى عمر بن إبراهيم غزو البحر لقتالهم. الاصطخري، إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ١٤٢.

(٥٠) ابن حوقل، محمد (ت بعد ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧م)، صورة الأرض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م، ج١، ص ٤٨.

(٥١) الرقب، صالح، درسات في التصوف، ج١، ص ١٩.

(٥٢) الرقب، صالح، درسات في التصوف، ج١، ص ١٢٤.

(٥٣) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ١٨٨.

(٥٤) السوس: بلدة بخوزستان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص ٢٨٠.

(٥٥) الطيلسان: ضرب من الاكسية. ابن دريد ، جمهرة اللغة، ج٢، ص ١١٧٠؛ ابن سيدة، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥م)، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م، ج١، ص ٣٨٩.

(٥٦) الاردية: جمع رداء وهو الذي يلبس وهو من الملاحف. سمي رداء لانه يقع على المنكبين والكتفين ومجتمع العنق. ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص ٣١٧-٣١٨.

(٥٧) المقدسي، احسن التقاسيم، ج١، ص ٢٨١.

(٥٨) العبده، محمد وطارق عبد الحليم، الصوفية نشأتها وتطورها، ط٤، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م، ص ٩٥.

(٥٩) نصيبين: مدينة من بلاد الجزيرة على الطريق بين الموصل والشام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٥، ص ٢٨٨.

(٦٠) العبده، محمد ، الصوفية نشأتها وتطورها، ج١، ص ٥٩.

(٦١) العبده، محمد ، الصوفية نشأتها وتطورها، ج١، ص ٥٩.

(٦٢) ظهير، احسان الهي، التصوف المنشأ والمصادر، ج١، ص ١٠٤. ان الديانة البوذية كانت قد انتشرت في شرق إيران أي بلخ وبخارى وفيما وراء النهر وكانت لها صوامع ومعابد مشهورة خاصة في بلخ وصارت بلخ ونواحيها من أهم المراكز الصوفية في القرون الإسلامية الأولى وكان صوفيو خراسان يعدون في الرعيل الأول من الصوفية في الشجاعة الفكرية والحرية الشخصية والعقيدة المعروفة بالغناء في الله المقتبسة من الأفكار الهندية إلى حد ما والتي انتشرت على الاكثر بواسطة صوفية خراسان، ظهير، احسان الهي، التصوف المنشأ والمصادر، ج١، ص ١١٩.

(٦٣) ظهير، احسان الهي، التصوف المنشأ والمصادر، ج١، ص ١٠٥.

(٦٤) ظهير، احسان الهي، التصوف المنشأ والمصادر، ج١، ص ١٠٧.

(٦٥) ظهير، احسان الهي، التصوف المنشأ والمصادر، ج١، ص ١٠٨.

(٦٦) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ٢٥٥.

(٦٧) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ٢٨٠.

(٦٨) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ٢٨٣.

(٦٩) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ٣٠١؛ اليونيني، موسى بن محمد (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م، ج٢، ص ٦٦.

(٧٠) الفوطة: ثوب قصير غليظ يكون مئزراً يجلب من السند وقيل هي ثوب من صوف وجمعها الفوط ولانعرف اذا كان اللفظ عربياً أم لا. ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص ٣٧٣.

(٧١) ابن الجوزي، صيد الخاطر، ج١، ص ١٣٦.

(٧٢) الصفوري، عبد الرحمن بن عبد السلام (ت ٨٩٤ هـ/ ١٤٨٨م)، نزهة المجالس ومنتخب النفائس، المطبعة الكلاسيكية، مصر، ١٢٨٣ هـ، ج٢، ص ٥٦.

(٧٣) الغزالي، محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م)، احياء علوم الدين دار المعرفة ، بيروت، بلا.ت، ج٢، ص ٢٥١.

(٧٤) الركوة: اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركوات. ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص ٣٣٣.

(٧٥) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٢، ص ٢٥٦.

(٧٦) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٢، ص ٢٥٨.

(٧٧) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ٢٦١.

(٧٨) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ٢٣٦؛ ظهير، احسان الهي، التصوف المنشأ والمصادر، ج١، ص ٢٦٢.

(٧٩) الباطنية: فرقة اسسها جماعة برئاسة ميمون بن ديصان المعروف بالقداح وكان مولى لجعفر بن محمد الصادق (ع) ظهرت اولا في زمن الخليفة المأمون (١٩٨ هـ/ ٨١٣م) وانتشرت في زمن الخليفة المعتصم (٢١٨ هـ/ ٨٣٣م)، من ارائهم ان الاله خلق النفس فالاله هو الأول والنفس هو الثاني وهما مدبرا هذا العالم وسموها الأول والثاني وقالوا بانهما يدبران هذا العالم. البغدادي، الفرق بين الفرق، ج١، ص ٢٦٩.

(٨٠) العبده، محمد، الصوفية نشأتها وتطورها، ج١، ص ٥٧.

(٨١) القشيري، الرسالة القشيرية، ج٢، ص ٣٩٧؛ الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣، ص٥٢.

(٨٢) القشيري، الرسالة القشيرية، ج٢، ص ٤٤٧.

(٨٣) الزمخشري، جار الله (ت ٥٨٣ هـ/ ١١٨٧م)، ربيع الابرار ونصوص الاخيار، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤١٢ هـ، ج١، ص ٤٠٦.

(٨٤) الراغب الاصفهاني، محاضرات الأدباء ، ج١، ص ٦٨٢.

(٨٥) القشيري، الرسالة القشيرية، ج١، ص ١٠٦.

(٨٦) السفاريني، محمد بن أحمد (ت ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤م)، غذاء الالباب في شرح منظومة الآداب، ط٢، مؤسسة قرطبة، مصر، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م، ج٢، ص ٥٢٣.

(٨٧) الحلاج: هو أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور من اهل البيضاء وهي بلدة بفارس ونشأ بواسط والعراق وصحب ابا القاسم الجنيد وغيره. لقب بالحلاج لانه كان يجلس على حانوت حلاج واستقضاه شغلاً: توفى سنة ١٤٢ هـ/ ٧٥٩م أو ١٤٣ هـ/ ٧٦٠م. ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان، تح: د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م، مج٢، ص ١٤٠.

(٨٨) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٤، ص ٧٥.

(٨٩) الثعالبي، التمثيل والمحاضرة، ج١، ص ١٧٣.

(٩٠) القشيري، الرسالة القشيرية، ج١، ص ٨٣.

(٩١) القشيري، الرسالة القشيرية، ج١، ص ١٤٥.

(٩٢) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣، ص ٢٨١.

(٩٣) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣، ص ٢٩٧.

(٩٤) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣، ص ٢٩٨. للمزيد ينظر: الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣، ص ٢٩٨ ومابعدها.

(٩٥) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣، ص ٣٠٤.

(٩٦) الشبلي: هو أبو بكر الشبلي واسمه دلف يقال ابن جحدر ويقال ابن جعفر ويقال اسمه جعفر بن يونس وهو خراساني الأصل بغدادي المنشأ والمولد صحب الجنيد وغيره وكان عالماً فقيهاً على مذهب الامام مالك رحمه الله. مات في ذي الحجة سنة ٣٣٤

هـ/ ٩٤٥م. السلمي، محمد بن الحسين (ت ٤١٢ هـ/ ١٠٢١م)، طبقات الصوفية، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م، ج١، ص ٢٥٧ ومابعدها.

(٩٧) الراغب الاصفهاني، محاضرات الأدباء، ج٢، ص ٤٢٩.

(٩٨) النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الارب في فنون الأدب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣ هـ، ج٤، ص ١٨٤.

(٩٩) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣، ص ٤٠٤.

(١٠٠) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣، ص ٤٠٤-٤٠٥. للمزيد ينظر: الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣، ص ٤٠٥ ومابعدها.

(١٠١) الغزالي، احياء علوم الدين، ج٣، ص ٢٦٣.

(١٠٢) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ٣٢٧؛ العبده، محمد، الصوفية نشأتها وتطورها، ج١، ص٤٨.

(١٠٣) القشيري، الرسالة القشيرية، ج١، ص ٩٥.

(١٠٤) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ٢٨٢.

(١٠٥) ابن الجوزي، تلبيس ابليس، ج١، ص ٢٨٣.

المصادر والمراجع

المصادر الأصلية القديمة:

الابشيهي، محمد بن أحمد (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)

١- المستطرف من كل فن مستظرف، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ.

الاصطخري، إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧م)

٢- المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م.

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله (ت ٧٧٩ هـ/ ١٣٧٧م)

٣- رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، دار الشرق العربي، بلا.ت.

البغدادي، عبد القاهر (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)

٤- الفرق بين الفرق، ط٢، دار الافاق الجديدة، ١٩٧٧م.

البغدادي، محمد بن الحسن (الف كتابه سنة ٦٢٣ هـ/ ١٢٢٦م)

٥- الطبيخ، اعاد نشره فخري البارودي، ط١، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٤م.

البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥م)

٦- شعب الايمان، حققه وراع نصوصه وخرج احاديثه د. عبد العلي عبد الحميد حامد، اشرف على تحقيقه وتخريج احاديثه مختار أحمد الندوي، ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣م.

التنوخي، المحسن بن علي (ت ٣٨٤ هـ/ ٩٩٤م)

٧- الفرج بعد الشدة، تح: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م.

٨- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، بلا.مط، ١٣٩١ هـ، ج٣، ص١٩٨.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)

٩- التمثيل والمحاضرة، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، الدار العربية للكتاب، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م.

١٠- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، بلا.ت.

١١- اللطف واللطائف، بلا.مط، بلا.ت.

الجرجاني ، علي بن محمد (ت ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م)

١٢- التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠م)

١٣- تلبيس ابليس، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١م.

١٤- صيد الخاطر، بعناية حسن المساخي سويدان، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م.

ابن حوقل، محمد (ت بعد ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧م)

١٥- صورة الأرض، دار صادر، بيروت، ١٩٣٨م.

ابن الخطيب، محمد بن قاسم (ت ٩٤٠ هـ/ ١٥٣٣م)

١٦- روض الاخبار المنتخب من ربيع الابرار، ط١، دارالقلم العربي، حلب، ١٤٢٣هـ.

ابن خلدون، عبد الرحمن (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥ م)

١٧- مقدمة ابن خلدون، تحقيق: د. علي عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي، بلا.ت.

ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢م)

١٨- وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان، تح: د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.

ابن دريد محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ/ ٩٣٣م)

١٩- جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

الرازي، أبو عبد الله (ت ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٧م)

٢٠- مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩م.

الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد (ت ٥٠٧ هـ/ ١١١٣م)

٢١- محاضر الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ط١، شركة دار الارقم بن ابي الارقم، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

الزمخشري، جار الله (ت ٥٨٣ هـ/ ١١٨٧م)

٢٢- ربيع الابرار ونصوص الاخيار، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٤١٢ هـ.

السراج الطوسي، ابي نصر عبد الله بن علي (ت ٣٧٨ هـ/ ٩٨٨م)

٢٣- اللمع في التصوف، تح: د. عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، ط١، دار الكتب الحديثة، مصر، ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م.

السلمي، محمد بن الحسين (ت ٤١٢ هـ/ ١٠٢١م)

٢٤- طبقات الصوفية، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م.

ابن سيدة، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥م)

٢٥- المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م.

الصفوري، عبد الرحمن بن عبد السلام (ت ٨٩٤ هـ/ ١٤٨٨م)

٢٦- نزهة المجالس ومنتخب النفائس، المطبعة الكلاسيكية، مصر، ١٢٨٣هـ.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م)

٢٧- بهجة المجالس وانس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس، تح: د. محمد مرسي الخولي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١م.

العمري، أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م)

٢٨- مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣ هـ.

الغزالي، محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١م)

٢٩- احياء علوم الدين دار المعرفة ، بيروت، بلا.ت.

القشيري، عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥ هـ/ ١٠٧٢م)

٣٠- الرسالة القشيرية، تح: د. عبد الحليم محمود ود. محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، بلا.ت.

القيرواني، إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣ هـ/ ١٠٦١م)

٣١- زهر الآداب وثمر الالباب، دار الجيل، بيروت، بلا.ت.

الكلاباذي، محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م)

٣٢- التعرف لمذهب اهل التصوف، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا.ت.

ابن مفلح، محمد (ت ٧٦٣ هـ/ ١٣٦٢م)

٣٣- الآداب الشرعية والمسخ المرعية، عالم الكتب، بلا.ت.

المقدسي، محمد بن أحمد (ت ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م)

٣٤- احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، دار صادر ، بيروت – مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١م. وطبعة أخرى: تح: غازي طليمات، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠م.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م)

٣٥- لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

أبو موسى الاشعري، علي بن إسماعيل (ت ٣٢٤ هـ/ ٩٣٥م)

٣٦- الابانة عن اصول الديانة، تح: د. فوقية حسين محمود، ط١، دار الانصار، القاهرة، ١٣٩٧ هـ.

النويري، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)

٣٧- نهاية الارب في فنون الأدب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

ياقوت الحموي، ابي عبد الله (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م)

٣٨- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

اليونيني، موسى بن محمد (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٥م)

٣٩- ذيل مرآة الزمان، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.

المراجع الحديثة:

ابن إدريس، منصور بن يونس (ت ١٠٥١ هـ/ ١٦٤١م)

١- كشف القناع عن متن الاقناع، دار الكتب العلمية، بلا.ت.

الرقب، د. صالح و د. محمود الشوبكي

٢- دراسات في التصوف والفلسفة الإسلامية، ط١، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م.

الزبيدي، محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م)

٣- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين ، دار الهداية، بلا.ت.

السفاريني، محمد بن أحمد (ت ١١٨٨ هـ/ ١٧٧٤م)

٤- غذاء الالباب في شرح منظومة الآداب، ط٢، مؤسسة قرطبة، مصر، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م.

ظهير، احسان الهي

٥- التصوف المنشأ والمصادر ادارة ترجمان السنة، باكستان، بلا.ت.

العبده، محمد

٦- الصوفية نشأتها وتطورها، ط٤، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م.

عواجي، د. غالب بن علي

٧- فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها،ط٤، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م.

مصطفى، إبراهيم وآخرون

٨- المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، بلا.ت.

الوكيل، عبد الرحمن

٩- هذه هي الصوفية، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤م.